

سيرة السيد كاظم الرشتي

السيد كاظم الرشتي

النسخة العربية الأصلية



رسالة في اعتقادات السيد كاظم الرشتي

بقلم السيد كاظم الرشتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعن الله اعدائهم اجمعين

اما بعد فيقول العبد الجاني والاسير الفاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان الذي يجب اعتقاده على المسلمين في معرفة اصول الدين هو ان الله سبحانه هو الواحد المتوحد الفرد المتفرد بقيوميته وابعاده وخلقه ليس له شريك ولا وزير ولا هو سبحانه بِأَحَدٍ يَسْتَشِيرُ ولا يعينه احد ولا يوازره عدد فهو المستقل المتفرد بالخالقية والفاعلية والرازقية خلق السموات بلا عمد وسطح الارضين على وجه ماء جمود وتدل على ذلك ضرورة اهل الاسلام والآيات المحكمة كقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات وامثالهما من الآيات الكثيرة والاخبار المتواترة المستغنية عن البيان فن اعتقد بخلاف ذلك فهو خارج عن دين الاسلام ومكذب بما جاء به سيد الأنام عليه وآله افضل الصلوة والسلام ومن قال ان علياً عليه السلام او احد الأئمة عليهم السلام خالقوا السموات والارضين فلا حظ له في الاسلام ولا هو من (كذا) في عداد المسلمين ومن قال انهم عليهم السلام خالقون باذن الله وامره كالشريك المتصرف في الملك باذن الشريك الآخر او كالوكيل الفاعل باذن الموكل وامره او كالعبد الفاعل باذن المولى والسيد فن قال بهذه المقالة ودان بها عن الاعتقاد فهو كافر باليقين وخارج عن ذمة المسلمين واني ابرء الى الله تعالى منه ومن يقول بقوله ولا اشك في كفرهم وانهم ملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم وهو قول مولينا الصادق عليه السلام "من قال نحن خالقون بأمر الله فقد كفر" لأن الاذن والامر على الاول ينافي توحيد الله ويثبت الشريك له تعالى وعلى الثاني والثالث يستلزم اعتزال الحق عن الخلق والتعطيل وضرورة الدين قضت على فساد كل ذلك على اليقين والادلة القطعية من العقلية والنقلية دالة على بطلانه وكفر القائل به وانه شر من اليهود والنصارى لأن الغلاة صغروا عظمة الله وكل من يدعي ان لأحد استقلالاً وتذوّتاً بدون الله سبحانه فهو كافر ايضاً فن جعلهم سلام الله عليهم العلة الفاعلية بالمعاني التي ذكرت لك كما هي الظاهرة المعروفة بين الخلق فاني ابرء الى الله منه وادين الله بكفره



ORIGINAL

واما اطلاق امثال هذه العبارات وارادة انحاء التجوزات ووضع الاصطلاحات وقصد معنى صحيح يطابق ظاهر الشرع الانور المعروف بين هذه الفرقة الناجية كما قال عز وجل "واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني" وقال عز وجل تبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى وتخلقون افكا وقال عليه السلام على ما رواه الصدوق (ره) في الفقيه ما معناه ان الله يبعث ملكين خلّاقين يقتحمان رحم المرأة من فيها فيقولان يا ربنا نخلقه ذكرا او انثى فيأتيهما النداء بما يريد الله ثم يقولان يا ربنا نخلقه سعيدا او شقيا فيأتيهما النداء بما يريد وامثال هذه من الآيات والروايات فقد وقع ولا بد ان تحمل امثال هذه الاطلاقات على المعنى الصحيح الذي يطابق ظاهر الشرع لأن صدور هذه العبارات من الشارع قطعي كما سمعت من القرآن وعدم ارادته ما هو المعروف المتبادر من المعاني التي ذكرت قطعي ايضا فوجب الحمل على التجوز وانحاء الوجوه والاعتبارات

وكذلك يجب على المسلمين اعتقاد ان الله سبحانه عالم في ذاته والعلم عين ذاته وانه تعالى يعلم الاشياء كلها جزئيا وكلياً وعلوها وسفلها وجميع ذرات الكائنات بكامل التفصيل قبل وجودها وبعد وجودها ومع وجودها بلا تغير فمن انكر ذلك فهو كافر نبرء الى الله تعالى منه برئ الله منه ورسوله والائمة الطاهرون

وكذلك يجب عليهم الاعتقاد ان الخلق بعد الموت في الحشر يعادون بآبدانهم واجسادهم الدنياوية بحيث لو وزنتها في الدنيا والآخرة لم يتفاوت قدر حبة خردل ونبرء الى الله تعالى ممن قال بغير هذا او اعتقد بغير هذا فكل من انكر المعاد الجسماني فهو كافر ملعون لعن الله قائله وعذبه بانواع العذاب

وكذلك يجب عليهم الاعتقاد بأن الحسين بن امير المؤمنين عليهما السلام سيد شباب اهل الجنة مقتول في ارض كربلا بسيف شمر بن ذي الجوشن بأمر عبيد الله بن زياد عن امر يزيد بن معاوية فمن قال انه عليه السلام لم يقتل وشبه على الناس فهو ملحد ملعون مكذب لله ورسوله والائمة الطاهرين عليه وعليهم السلام لعن الله قاتله بانواع العذاب

ثم اني اعتقد واجزم واقول بلسان حالي ومقالي وجناني واركاني وسري وعلايقي ان ظاهر ما عليه الفرقة المحقة هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب يعتريه وكل مذهب او اعتقاد او قول او فعل يخالف ما عليه الفرقة المحقة فذلك باطل عاطل فاسد كاسد ابرء الى الله تعالى والى رسوله والى الائمة الطاهرين سلام الله عليهم من ذلك القول او الاعتقاد وجميع كلماتنا واقوالنا في جميع مصنفاتنا ومباحثاتنا واجوبتنا للمسائل لا يخرج عما عليه الفرقة المحقة فاذا وجدتم كلاما متشابها او في ظاهره المنافاة فردوه الى المحكمات وادروا الحدود بالشبهات "ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا" ولا تكونوا كما قال عز وجل "بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله" ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته وتسليماته انه حميد مجيد.

١٢١٢ هـ / ١٧٩٣ م في مدينة رشت تاريخ و مكان الولادة

شرق ايران

١١ ذي الحجة الحرام ١٢٥٩ هـ / تاريخ و مكان الوفاة

١٨٤٣ م بکربلاء

مکان الدفن

الحرم الحسینی بکربلاء